

التعليق

على

القواعد المثلى

تأليف

فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

إعداد

عبدالله بن محمد المزروع

دار التدمرية

الطبعة الأولى ١٤٣١

التعليق على القواعد المثلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ أما بعد:

فقد أذنت للشيخ عبد الله بن محمد المزروع بإعداد وإخراج تعليقاتي
على كتاب "القواعد المثلى" لفضيلة الشيخ محمد العثيمين رحمه الله،
والتي ألقيتها في مسجد الخليفة بالرياض، وقد قرأها عليَّ الشيخ عبد
الرحمن بن صالح السديس.

فجزاهما الله خيراً، وبارك في جهودهما، ونفع بهما.

أملاه

عبد الرحمن بن ناصر البراك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى،
ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى؛ فكم من قتيل
لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم،
ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة،
وأطلقوا عنان الفتنة فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب مجمعون على مخالفة الكتاب، يقولون على
الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون
عليهم - فنعوذ بالله من فتن المضلين - (١) ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فإنَّ ممن سار على منهج أهل السنة والجماعة في هذا العصر، وكانت له جهود في نشر العقيدة السلفية،
عن طريق التأليف والتدريس فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -، فقد سارت بكتبه
وأشرطته الركان، وذاع صيته في المشرق والمغرب، وعرفه القاصي والداني.
وإنَّ من آثار هذا العلم كتابه: (القواعد المثلى، في صفات الله - تعالى - وأسمائه الحسنی) ، والذي أخذ
مكانه في المكتبة الإسلامية منذ

(١) من مقدمة الإمام أحمد لكتابه الرد على الزنادقة والجهمية (ص ١٧٠) .

تأليف الشيخ له، فتداوله طلاب العلم ولقي استحساناً منهم؛ ومما يدلُّ على ذلك: تقديم سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - له، وثناؤه عليه بقوله: (فألفيته كتاباً جليلاً) ، وتوالي طباعة الكتاب عدة مرات، وتأليف شروح وحواشٍ عليه (١) ؛ فضلاً عن تدريسه في حلقات العلم.

ومن هذا المنطلق قام فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك - حفظه الله - بالتعليق على الكتاب في مجالس علمية عقدها في مسجده.

وكان عملي في إعداد هذه الطبعة بتعليقات الشيخ عبد الرحمن البراك على النحو التالي:

١ - فرغ شرح الشيخ عبد الرحمن البراك - حفظه الله - من قبل الأخ / زيد العشبان - وفقه الله - ، وقام ببعثه لي الأخ / عبد الرحمن السديس - وفقه الله - ؛ فجزاهما الله عني خير الجزاء.

٢ - مقابلة المتن المقروء على الشارح بالطبعة التي أشرفت عليها مؤسسة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - والذي طُبِعَ في مدار الوطن عام ١٤٢٩ هـ، وأثبت النص بتعليقات الشيخ - رحمه الله - دون تخريجه للأحاديث.

٣ - قمت بتنسيق كلام الشارح، ومحاولة ضبطه بما يتناسب مع الكتاب المقروء، ثم قرأه على الشيخ عبد الرحمن البراك - حفظه الله - الأخ / عبد الرحمن بن صالح السديس - وفقه الله - فخرر الشيخ وأضاف ما رآه مناسباً.

(١) ذكر صاحب كتاب (دليل المكتبة العقدية) (ص ٣٨) أربعة شروح مطبوعة، وهي كالتالي:

- ١ - التعليقات الفضلى من القواعد المثلى، لمحمد الصغير بن قائد المقطري.
- ٢ - شرح القواعد المثلى، لمؤلفها الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
- ٣ - فتح العلي الأعلى بشرح القواعد المثلى، لعبيد بن عبد الله الجابري.
- ٤ - المجلي في شرح القواعد المثلى، لكاملة الكواري.

٤ - قمت بتوثيق النقول التي ذكرها الشارح، وإضافة بعض التعليقات التي رأيت أهميتها، واعتنيت في ذلك بكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم، مع تخرّيج الأحاديث والآثار الواردة في المتن أو الشرح؛ فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اقتصر على العزو لهما، وإن كان خارجاً عنهما ذكرت من أخرجه باختصار، ونقلت كلام أهل العلم عليه.

٥ - حاولت قدر المستطاع ربط المسائل التي تكلم عنها الشارح والماتن في هذا الكتاب بكتب الشارح الأخرى؛ وأخض منها شرحه على التدمرية لتقارب ما في الكتابين في الجملة؛ فما كان من عزو في حواشي هذا الكتاب إلى (التدمرية) فالمقصود: تلك الطبعة التي عليها شرح الشيخ عبد الرحمن البراك - حفظه الله -.

٦ - جعلت في خاتمة الكتاب فهرساً للمراجع التي ذكرتها في الحواشي، وأبقيت الفهرس الذي خطه قلم الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - كما هو، وأضفت عليه الفوائد الواردة في الشرح بعلامة توضيحها.

٧ - أعرضت عن ذكر ترجمة صاحب المتن والشرح لشهرتها وتداولها. والله أسأل أن يغفر للشيخ ابن عثيمين، ويجزي الشيخ عبد الرحمن البراك خير الجزاء على شرحه، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم.

وكتب

عبد الله بن محمد المزروع

٢٠ / ٨ / ١٤٢٩ هـ

mzroa@hotmail.com